Book "S"

obeikandl.com

obeikandl.com

1- بيع Sale

أضاف أفلاطون البيع إلى مجموعة الفنون التى يجيدها السوفسطائى وجاء ذلك فى بحثه عن تعريف من هو السوفسطائى ؟

وفن البيع يدخل ضمن فن التبادل وكلاهما فن الاكتساب

ويقول أفلاطون: "إن ذلك الرجل الذى يقوم بالنقل والبيع لهذه الفنون (الثقافة) فإنه لا يقل عن بيع المأكول والمشروب والذى يقال عنه بحق، إنه تاجر بالجملة، وداخل هذه التجارة بضائع تخص النفس، ويسمى قسم منها بفن الاستعراض، والآخر لا يقل مدعاة للسخرية عن سابقه، وهو فن البيع، لأن صاحبه يقوم ببيع مواد التعلم والمعارف"[1].

وقد أشار أفلاطون إلى فن البيع فى محاورة السوفسطائى فقرات : 223، 224، 225

2- علم Science

يختلف العلم من المنظور الأفلاطونى باختلاف موضوعاته، وهو ما يسمى بالعلم الخاص أو الأكاديميك [2].

وعن العلم بصفة عامة وهدفه يقول أفلاطون : "إن الهدف الحقيقى للعلم هو أن يكون للمرء معرفة بما يمكن أن يعرف فى ذاته، دون أى قيد أو شرط. أما العلم الخاص المحدد فله موضوع خاص محدد مثال ذلك أنه بعد اختراع الناس لعلم بناء المساكن، أصبحت هذه المعرفة مميزة عن غيرها من العلوم وذلك باطلاق اسم العمارة عليها، وعندما يكون موضوع علم الطب هو العلم فى ذاته، أى عندما يكون له موضوع محدد، هو الصحة والمرضى، فإنه يغدو ذلك بدوره علما من نوع خاص، ومن هنا فإنا لا نعود نطلق عليه

---

[1] أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف224ب، ص42

[2] أفلاطون، محاورة خارميدس، ف166

اسم العلم فحسب، وإنما نضيف إلى ذلك موضوعا خاصا، فنسميه علم الطب [1].

ويطلق العلم عند أفلاطون على أعلى درجة من درجات المعرفة وهى التعقل المحض[2].

وعليه فالعلم عند أفلاطون هو معرفة الحقيقة المعقولة (المثل) ويعلل أفلاطون على مفهومه للعلم بقوله : "إن معرفتنا بالحقيقة المعقولة التى نكتسبها بعلم الديالكتيك، أوضح وأعظم يقينا من تلك التى نكتسها بما يسمى بالفنون (العلوم) التى تتخذ من المسلمات مبادئ لها، فالباحثين فى موضوعات هذه الفنون مضطرون إلى بحثها بفكرهم، لا بحواسهم، ولكن نظرا إلى أنهم يبحثونها بادئين بالمسلمات دون الارتقاء إلى مبدئها". [3]

ويقول أفلاطون : "إننا نكتسب العلم من أجل معرفة ما هو أزلى لا ما هو فان أو عارض" [4].

**** وقد أشار أفلاطون إلى العلم فى المحاورات الآتية :**

- محاورة خارميدس فقرات : 166، 171ن 174، 167، 168
- محاورة المأدبة فقرة : 208
- محاورة فيليبوس فقرات : 14، 56، 58، 61، 66
- محاورة لاخيس فقرة : 198
- محاورة السياسى فقرات : 258، 304، 292
- محاورة السوفسطائى فقرة : 267

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف438، ص332

[2] د/ مراد وهبة، المعجم الفلسفى – باب العين، مادة علم ، ص281

[3] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف511، ص430

[4] نفس المصدر، ف527، ص450

- محاورة الجمهورية فقرات : 438، 511، 533، 527، 530 ، 533 ، 537

3- الإحساس Sensation

الإحساس عند أفلاطون هو حركة مزدوجة، وكل زوج يسير معا، واحد منهما هو المحسوس، والآخر هو الإحساس، وهذا الإحساس يواكب المحسوس دائما وينشأ معه فى نفس الوقت، ويقول أفلاطون : "إننا نعطى للإحساسات أسماء من قبيل الإبصار والسمع والشم والشعور بالبرد وبالحر الشديد واللذة كذلك بالطبع والآلم والشهوة والنفور، وغير ذلك مما له أسماء ولكن على حين أن الإحساسات التى ليس لها أسماء هى بغير حصر، فإن الإحساسات التى سميت بأسماء هى كثيرة جداً ، أما جنس المحسوس بدوره، فإنه ينتج منتجه المتزاوج واحداً بواحد مع كل من تلك الإحساسات : ففى مقابل الإبصار يقوم اللون"[1].

ورفض أفلاطون الإحساس كوسيلة للمعرفة، أو جعل الإحساس هو العلم لأن الإحساس يفضى إلى انطباعات متناقضة [2].

** **وقد أشار أفلاطون إلى الإحساس فى المحاورات الآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرات : 42، 43
- محاورة ثياتيتوس فقرات : 152، 156، 160، 162، 171ن 182، 186
- محاورة القوانين فقرة : 902

4- جملة / قول Sentence

---

[1] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس، ف156ب- جـ، ص ص107، 108

[2] نفس المصدر، ف160، ص121

الجملة عند أفلاطون هى القول الذى يقبل الخطأ والصحة، والجملة أو القول عبارة عن الترابط والتشابك بين الأسماء والأفعال وتؤدى إلى معنى.

ويقول أفلاطون : "القول لا يصنع من الأسماء وحدها التى ينطبق بها واحداً بعد الآخر متالية، ولا يصنع أيضاً من الناحية الأخرى من أفعال تطلق بمعزل عن الأسماء، ولكن ينبغى أن تتداخل الأفعال والأسماء ويتم الترابط ويصبح هذا التشابك الأولى جملة على الفور، وهو على التقريب أبسط أشكال الجمل وأصغرها ..

وينبغى أن تشير الجملة إلى موجودات أو كائنات تكونت أو تتكون أو ستتكون، وهى لا تقوم بإطلاق اسم وكفى ، بل هى تنجز شيئاً ما وذلك حين تصدر الأفعال وتربطها بالأسماء " [1].

**** ومن شرط الجملة عند أفلاطون :**

أ – أن تكون الجملة موضوعها أمرما .

ب– ينبغى أن يكون الجملة جملة عن لا شئ [2].

وقد أشار أفلاطون إلى الجملة فى محاورة السوفسطائى فقرات : 262، 263

5- انفصال Separation

رفض أفلاطون مبدأ الإنفضال بين الأشياء، مؤكدا على العلاقة بين الشىء والأشياء الأخرى، ويقول أفلاطون :"إن لم يختلط معهما(أى اختلاط اللاوجود مع الفكرة والقول) فإنه سيلزم عن ذلك أن يصبح كل شىء أيا كان حقاً ، أما عندما يختلط معها، فإنه عندئذ تنشأ الفكرة الخاطئة والقول الخاطىء" [3].

---

[1] أفلاطون، محاورة السوفسطائى ف262، ص ص134، 135

[2] نفس المصدر، ف263جـ ، ص138

[3] نفس المصدر، ف260جـ ، ص130

ويؤكد أفلاطون أن الانفصال ضد الروح الفلسفية حيث يقول : "إن محاولة عزل كل شيء عن كل شيء آخر لا يدل فقط على فقدان الحس بالاتزان والاعتدال، بل وعلى أن المرء غريب عن روح الإلهام، وعن روح الفلسفة" [1].

وقد أشار أفلاطون إلى الانفصال فى محاورة السوفسطائى فقرات: 259، 260

6- التبجيل والرهبة Shame and fear

شرع أفلاطون فى دولته المثالية ما يعرف بمبدأ الشيوعية وخاصة للحراس ليقضى على الفردية، والملكية لكى يتفرغ الحراس لعملهم .

وبالنسبة للحراس وضع المبادئ الآتية :

أ – على الحارس أن يدافع عن نفسه إذا ما هاجمه أشخاص فى مثل عمره .

ب–إذا كان الحارس أكبر سناً فيمنح التحكم فيمن هم أصغر منه ومعاقبتهم ويقول أفلاطون : "من الطبيعى أن يؤدى ذلك إلى إحجام صغار السن عن إهانة من هم أكبر منهم سنا، أو التعدى عليهم بالضرب، ما لم يكن ذلك بأمر من الحكام، أو عن التعرض لهم بأى نوع من الأذى: فهناك حارسان كافيان لنهيه عن ذلك: هما الرهبة والتبجيل، إذ يمنعه التبجيل من أن يمس شخصاً قد يكون أباه، وتنبئه الرهبة بأن الآخرين سيهبون للدفاع عمن هاجمه، إذ أنهم قد يكونون أبناءه أو أخوته، أو آباءه" [2].

**** وقد أشار أفلاطون إلى التبجيل والرهبة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية. فقرة: 465
- محاورة القوانين. فقرة : 671

---

[1] نفس المصدر، ف259هـ– ص129

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف465، ص367

7- بساطة Simplicity

ميز أفلاطون بين نوعين من البساطة وهما: البساطة الحقة وهى التى تجمع بين روح الخير والجمال والأخرى هى البساطة التى لا تعبر إلا عن البله [1].

ويقول أفلاطون :

"إن التنوع فى الموسيقى يؤدى إلى الفساد، وفى الجسم يؤدى إلى المرض، أما البساطة فهى على العكس، تؤدى فى الموسيقى إلى غرس فضيلة الاعتدال فى النفس، كما تؤدى بساطة الرياضة إلى بقاء الجسم صحيحا"[2].

وعد أفلاطون البساطة هى المبدأ الأول لتعليم وتعلم أى شىء .

**** وقد أشار أفلاطون إلى البساطة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية فقرات : 397، 400، 4040، 409، 559
- محاورة السياسى فقرة : 271
- محاورة القوانين فقرات : 812، 948

8- نفس Soul

عرف أفلاطون النفس بأنها: "الحركة التى تستطيع أن تحرك نفسها فالنفس هى الحركة الذاتية، والنفس سابقة على الجسم، وأن الجسم مشتق ويأتى فى المرتبة الثانية، وأن النفس تحكم بمقتضى النظام الحقيقى للأشياء، وأن الجسم موضوع للإدارة والقيادة، وكذلك أحوال العقل وعاداته ورغباته وحساباته والأحكام الصائبة والأهداف والذكريات ستكون سابقة على أطوال

---

[1] نفس المصدر، ف400، ص279

[2] نفس المصدر، ف404، ص285

الأجسام وعروضها وأعماقها بفضل أسبقية النفس ذاتها على الجسم. وتعد النفس هى سبب الخير والشر، والصواب والخطأ، والصفاء والكدر [1].

ويشير أفلاطون هنا بمبدأ الحركة أو الحرك الذاتية إلى نفس العالم، أى النفس الكونية .

وذهب أفلاطون إلى أن النفس البشرية شأنها شأن الدولة تشتمل على طبقات ثلاث، وهما مبادئ النفس: المبدأ الذى تفكر به النفس وهو العقل والمبدأ الذى تحب به وتجوع وتعطش، وتتعرض به لكل الانفعالات ويسمى بالشهوة اللاعاقلة وترتبط باللذة عند إشباع حاجات معينة، ويمثل الغضب المبدأ الثالث الذى يحارب فى سبيل العقل إن لم تفسده التربية السيئة [2].

ويقول أفلاطون : "العدالة هى كمال النفس"[3].

ويشير أفلاطون هنا إلى مبدأ عام عند اليونانيين وهو فضيلة ضبط النفس ويرجع هذا المبدأ الأخلاقى والدينى إلى النحل السرية وخاصة الفيثاغورية، وبرهن أفلاطون على خلود النفس، وانقسمت أدلته إلى قسمين:

الأول : الدليل المنقول : من خلال آراء السابقين والآراء الشائعة الموروثة .

الثانى : الأدلة العقلية :

أ – برهان الأضداد ب– برهان التذكر

ج– برهان المشاركة د – برهان البساطة

هـ– برهان الخير والشر و – برهان المتحرك بذاته[4].

---

[1] أفلاطون، محاورة القوانين، ك10، ف899، ص ص465، 466

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف439 – 440– 441، ص ص334–335

[3] نفس المصدر، ف353، ص216

[4] أفلاطون، محاورة فيدون، ف78، 71، 80

– وانظر أيضا د/محمد الكيلانى – الفلسفة اليونانية أصولها ومصادرها – ج1 – ص488: 493

** وقد أشار أفلاطون إلى النفس فى المحاورات الآتية :

- محاورة فيدون فقرات : 71، 78، 80
- محاورة فايدروس فقرات : 242، 271، 283، 245، 277
- محاورة ثياتيتوس فقرات : 153، 184، 185
- محاورة السوفسطائى فقرات : 224، 227، 228
- محاورة فيليبوس فقرات : 34، 38، 30 ، 39
- محاورة تيمايوس فقرات : 69، 72، 89، 87
- محاورة الجمهورية فقرات : 353، 401، 518، 431، 439، 440، 442ن 523، 550
- محاورة السياسى فقرة : 278
- محاورة القيبادس الأولى فقرة : 130
- محاورة القيبادس الثانية فقرة : 147
- محاورة القوانين فقرات : 689، 726، 957، 727، 731، 743، 863

9- النجوم Stars

ذهب أفلاطون إلى أن دراسة الفلك، أى حركة الأجسام ذات الحجوم تدفع النفس إلى تأمل ما هو أعلى والانتقال من الموجودات الدنيوية إلى السماوية، ورأى أن النجوم التى تتألق بها السماء إنما هى كم العالم المنظور، وعلى الرغم من كونها أجمل الأشياء المادية وأكملها فإنها أدنى مرتبة بكثير من الموجودات الحقيقية، وتعد النجوم نموذجاً يوصلنا إلى معرفة الحقائق غير المنظورة [1].

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف530، ص454

وسلم أفلاطون بالحركة التوافقية وهى حركات النجوم، أى انسجام الأفلاك كما ذهب الفيثاغوريون [1].

وعن الاشتغال بالفلك والنجوم يقول أفلاطون: "إن الاعتقاد الشائع هو أن الرجال الذين يشتغلون أنفسهم بمثل هذه المشروعات يصيرون كفرة بعلمهم الفلكى" [2].

وأكد أفلاطون أن السماوات إنما تدين فى كل نسقها المنتظم للعقل وتحكمها الضرورة [3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى النجوم فى المحاورات ألآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرات : 38 ، 40، 41
- محاورة الجمهورية فقرات : 529، 530، 616
- محاورة القوانين فقرات : 821، 822، 899، 966، 967

10- موضوع الجملة subject of the sentence

ذهب أفلاطون إلى ضرورة تداخل وترابط الأفعال والأسماء لكى تتكون الجملة، وأبسط أشكال الجمل وأصغرها، الجملة التى تتألف من اسم واحد على الأقل وكذلك فعل واحد مثل : قولنا الرجل يتعلم .

ويقول أفلاطون : ينبغى أن تشير الجملة إلى موجودات أو كائنات تكونت أو تتكون أو ستتكون، وهى لا تقوم بإطلاق اسم وكفى، بل هى تنجز شيئا ما، وذلك حين تصدر الأفعال وتربطها بالأسماء، ولهذا السبب، فإننا نقول عن الجملة إنها تتحدث وليست تسمى وحسب [4].

---

[1] نفس المصدر، ف531، ص455

[2] أفلاطون، محاورة القوانين ، ك12، ف966، ص563

[3] نفس المصدر، ك12، ف967، ص564

[4] أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف262جـ، ص135

وقد أشار أفلاطون إلى موضوع الجملة فى محاورة السوفسطائى فقرة 262 :

11- انتحار Suicide

رفض أفلاطون الانتحار لأنه يعد خروجاً على الآلهة، كما ذهب أستاذهسقراط عندما رأى أن الذين يرون أن الموت أفضل من الحياة قائلاً : "ليس من العدل ولا من المسموح به ولا من علامات التقوى فى حالتهم أن يفعلوا فى أنفسهم بأنفسهم فعلاً حسنا، بل أن يكون عليهم أن ينتظروا محسنا آخر إليهم من غيرهم [1].

وأكد سقراط أن الإحسان من الآلهة .

ويقول أيضا: "لا يجب على المرء بالتالى أن يحرر نفسه بنفسه من مركزه ولا أن يهجره هارباً ، إننا نحن البشر من ممتلكات الآلهة" .

ويقول أيضا : "لا يجب ألا يبادر المرء بقتل نفسه بنفسه قبل أن يقضى الإله بضرورة ما" [2].

ورأى أفلاطون أن الانتحار هو الخروج عن طاعة الإله وكفر به[3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الانتحار فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرات : 61 ، 62
- محاورة القوانين فقرة : 873

---

[1] أفلاطون، محاورة فيدون، ف62أ ، ص149

[2] نفس المصدر، ف62جـ ، ص150

[3] أفلاطون، محاورة القوانين، ك9، ف 873